الموجز

في أحكام تلاوة القرآن الكريم

قال الله تعالى:

﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلا﴾

[الإسراء: ١٠٦]

جمع وترتيب

محمد السيد محمد

الجديد و الطريف
NEW & EXCLUSIVE

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، فاطر السموات والأرض، جاعل الظلمات والنور، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا ﷺ عبده ورسوله.

اللهم صل وسلم وبارك على محمد النبي خاتم الأنبياء والمرسلين، وصل اللهم وسلم وبارك على آل بيته الأخيار الأطهار، وأصحابه الكرام، ومن اهتدى بهديه واستن بسنته، واقتفى أثره إلى يوم الدين.

وبعد:

إن الله سبحانه وتعالى يدافع عن أنبيائه ويحافظ على مكانتهم بين الخلائق، سواء كان ذلك في حياتهم أو بعد مماتهم، ولقد اختصّ الله عز وجل محمدًا ﷺ بالقدر الأكبر من الحماية؛ نظرًا للاضطهاد الشديد الذي لاقاه أثناء دعوته ﷺ للدين الإسلامي، وكذلك نظرًا للافتراءات والاتهامات التي تصدر كل حين من كل فئة ضالة مضلة؛ للنيل من عقيدة الإسلام التي جعلها الله سبحانه وتعالى هي العقيدة الصحيحة لجميع البشر، فكانت حماية الله عز وجل لمحمد ﷺ عكس أهواء الحاقدين وضد مصالحهم الشخصية فكان حفظ الله تبارك وتعالى لكتابه السماوي الخاتم لجميع الكتب السماوية السابقة والمهيمن عليها، ألا وهو القرآن الكريم، بشموله للحقّ الذي لا مرية فيه، ومضمونه للعديد من أوجه الإعجاز (البلاغي، البياني، التشريعي، العلمي بتنوعه، التاريخي...) برهانًا صادقًا، ودليلاً قاطعًا، وآية بينه دامغة على كونه منزّلاً من عند الله تبارك وتعالى، ومن ثم على قدسيته (قدسية القرآن الكريم) ورفيع مكانته (مكانة القرآن الكريم)، وعلو شأنه (القرآن الكريم)، ومن ثم كونه (القرآن الكريم) شاهدًا على مصداقية من جاء به، داعيًا إليه، وهو النبي محمد ﷺ.

وبالعهد الذي قد أخذه الله سبحانه وتعالى على نفسه بحفظ كتابه العزيز (القرآن الكريم) المُنزل على سيد النبيين والمرسلين محمد ﷺ يكون البرهان الصادق القاطع على ختم الكتب السماوية بالقرآن الكريم، ومن ثم ختم النبوة والرسالة بخاتم الأنبياء والمرسلين محمد ﷺ، إذ أن بحفظ الله تبارك وتعالى للقرآن الكريم والذي ارتضاه المولى جل وعلا هداية للعالمين، لم يعد هناك من الأسباب ما يستدعي نزول كتاب سماوي آخر جديد، مثل التحريف الذي قد نال من الكتب السابقة (السابق نزولها للقرآن الكريم)، كالتوراة والإنجيل ... وغيرها، بحيث أخرجها عن إطارها الربّاني الصالح لهداية البشر.

والله سبحانه وتعالى هو القائل في كتابه المحكم (القرآن الكريم):

﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٤٠].

لذا، فإن ختم الله سبحانه وتعالى لأنبيائه ورسله بمحمد ﷺ، والذي قد أنزل عليه كتابه السماوي الذي قد تعهد (سبحانه وتعالى) بحفظه، هو برهان إلى برهان على أنه ليس بعد نزول القرآن الكريم أي نزول لأي كتاب سماوي آخر جديد، وأنه (القرآن الكريم) قد نزل مهيمنًا على جميع الكتب السماوية السابقة، ومصداق ذلك قول الله تعالى بكتابه المحكم (القرآن الكريم):

﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ عَمَّا جَاءكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاء اللّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَـكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ آتَاكُم فَاسْتَبِقُوا الخَيْرَاتِ إِلَى الله مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ [المائدة: ٤٨].

ويبيّن ما أشرنا إليه جليًّا:

أن الله سبحانه وتعالى قد جعل أمة نبيه الخاتم (محمد ﷺ) أمة داعية، أي ليست كغيرها من الأمم اسابقة، و لم لا! فهي الأمة الخاتمة لجميع الأمم السابقة، ومن ثم فقد اختصَّها الله سبحانه وتعالى بصفات ليست في غيرها من الأمم، فهي أمة القرآن، أمة خير الأنام، أمة النبي محمد ﷺ.

ومصداق ما أوضحناه: قول الله تعالى في كتابه المحكم (القرآن الكريم):

﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [سورة آل عمران: ١٠٤].

وقوله جل وعلا: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [آل عمران: ١١٠].

لذا، فإنه بحفظ الله تبارك وتعالى لكتابه السماوي الخاتم (القرآن الكريم)، وكون أمة النبي

الجديد و الحصري NEW & EXCLUSIVE

محمد ﷺ أمة داعية إلى هديه وإلى ما أنزله الله تعالى في كتابه، لم تعد هناك حاجة لأي كتاب سماوي آخر أو رسول جديد.

وما نشاهده الآن من انتشار واسع للإسلام، وارتفاع لمعدلات معتنقيه والمستظلين بمظلته لشاهد مرئي واقعي على ذلك.

فالقرآن الكريم هو كتاب الله جل وعلا، فبلاغته (القرآن الكريم) وروعة معانيه ودقة ائتلاف ألفاظه ومبانيه، وسمو أهدافه ومراميه، وجميل تشريعه وحكمه، والحقائق العلمية الغيبية (بما فيها من غيبيات تاريخية لم تكتشف إلا حديثًا بعد تقدم الوسائل العلمية) التي أخبرنا بها منذ أكثر من ألف وأربعمائة عام في شتى المجالات العلمية ... إلى غير ذلك شواهد على أنه – القرآن الكريم – هو كلام رب العرش الكريم، الله رب العالمين.

ومن ثم يتبين لنا بجلاء عظم قدر هذا الكتاب الذي بين أيدينا –القرآن الكريم– عند الله جل وعلا، ومن ثم عظيم الأجر والثواب لمن قدّره وعظّم شأنه ، متعلما إياه، مستمسكًا به، وداعيًا إليه.

فالقرآن الكريم هو آية الله الدائمة، وحجته الباقية ومعجزته الخالدة، وهو حبل الله المتين، الموصل إليه جل في علاه، والذي به (القرآن الكريم) يسعد الإنسان في دنياه وأخراه، ويفوز بالقرب من مولاه (تبارك وتعالى).

فأهل القرآن هم أهل الله تعالى وخاصته، ومصداق ذلك ما أخبر به النبي محمد ﷺ، حيث قال:

«إن لله أهْلين من الناس، قالوا: من هم يا رسول الله؟ قال: أهْل القرآن هم أهل الله وخاصته» حديث صحيح/ رواه النسائي والحاكم وابن ماجه.

قال الله تعالى في كتابه المحكم (القرآن الكريم):

﴿لاَ يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلاَ مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [فصلت: ٤٢].

وأسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يتقبل منا ومن الجميع صالح الأعمال، وأن ينميها لنا سبحانه وتعالى.

أولاً: فضل قراءة وحفظ القرآن الكريم

قال الله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾

بداءة، فإن الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في فضل تلاوة القرآن الكريم كثيرة، ونذكر منها:

١- عن أبي أمامة رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعًا لأصحابه» رواه مسلم.

٢- عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ:

«الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران» رواه مسلم.

٣- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قرأ حرفًا من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول (الم) حرف ، ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف» حديث صحيح، رواه الترمذي.

٤- عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال:

«إن الله يرفع بهذا الكتاب أقوامًا ويضع آخرين» رواه مسلم.

٥- عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«خيركم من تعلم القرآن وعلمه» رواه مسلم.

٦- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب» رواه الترمذي، وقال حديث حسن صحيح.

الجديد و الحصري NEW & EXCLUSIVE

٧- قال رسول الله ﷺ:

«من قرأ القرآن وتعلمه وعمل به ألبس والداه يوم القيامة تاجًا من نور ضوءه مثل ضوء الشمس، ويُكسى والداه حُلتين لا تقوم بهما الدنيا، فيقولا: بم كُسينا هذا؟ فيقال: بأخذ ولدكما القرآن» رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

٨- عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال:

«يُقال لصاحب القرآن: اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرأ بها» رواه الترمذي، وإسناده حسن.

٩- قال رسول الله ﷺ:

«ما أَذِن الله لشيء كما أذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن، يجهر به» رواه البخاري ومسلم.

١٠- قال رسول الله ﷺ:

«تعاهدوا القرآن، فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفصيًّا من الإبل من عقلها» رواه البخاري ومسلم.

١١- عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

«مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة: ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة: لا ريح لها وطعمها حلو، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة: ريحها طيب وطعمها مرّ، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة: لا ريح لها وطعمها مرّ» أخرجه البخاري.

إلى غير ذلك من الأحاديث الكثيرة الصحيحة، الواردة في فضل القرآن الكريم.

ويقول عبد الله بن مسعود، رضي الله عنه:

«من أحب أن يحبه الله ورسوله فلينظر: فإن كان يحب القرآن فهو يحب الله ورسوله» رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

من الآداب التي ينبغي على قارئ القرآن أن يحرص عليها

١– أن يستقبل القبلة ما أمكنه ذلك.

٢– أن يستاك (بالسواك) تطهيرًا وتعظيمًا للقرآن الكريم.

٣– يُشترط أن يكون طاهرًا من الحدث الأكبر، ويُستحب أن يكون طاهرًا من الحدث الأصغر.

٤– أن يكون نظيف الثوب والبدن.

٥– أن يقرأ في خشوع وتفكّر وتدبّر.

٦– أن يكون قلبه حاضرًا، فيتأثر بما يقرأ، تاركًا حديث النفس وأهواءها.

٧– يستحب له أن يبكي مع القراءة.

٨– أن يُزين قراءته ويحسن صوته بها ما استطاع، وألا يخرج به إلى حد التمطيط.

٩– أن يخلص نيته لله سبحانه وتعالى في السر والعلانية، بمعنى: أن يبتغ بقراءته للقرآن الكريم وتحسين صوته بالقراءة وجه الله تعالى، سواءً كان ذلك في خلوته بنفسه أو اختلاطه مع غيره.

١٠– التجرّد لله سبحانه وتعالى، وتجنب الكبر والعجب تجنبًا نهائيًا، ومن ثم شكر الله تبارك وتعالى على ما قد حباه من نعم لا تعد ولا تحصى كحسن الصوت، وتعلم قراءة القرآن الكريم مجوّدًا .... إلى غير ذلك.

الجديد و الحصري NEW & EXCLUSIVE

مراتب قراءة القرآن الكريم

لقراءة القرآن الكريم ثلاث مراتب:

أولاً: الترتيل:

وهو أن يقرأ القرآن الكريم بتؤدة وبطمأنينة مع تدبر المعاني ومراعاة أحكام التجويد(١).

وهذه المرتبة (الترتيل) هي أفضل المراتب الثلاث.

ثانيًا، التدوير:

وهو قراءة القرآن الكريم بحالة متوسطة بين الاطمئنان والسرعة، مع مراعاة الأحكام، وهي تلي مرتبة الترتيل في الأفضلية (٢).

ثالثًا، الحدر:

وهو قراءة القرآن الكريم بسرعة، مع المحافظة على أحكام التجويد (٣).

تعريف الترتيل للقرآن الكريم

لما سُئل الإمام علي بن أبي طالب عن الترتيل، قال: تجويد الحروف ومعرفة الوقوف.

---

(١) غاية المريد في علم التجويد، للأستاذ/ عطية قابل نصر.

(٢) نفس المصدر.

(٣) نفس المصدر.

ما يجب على قارئ القرآن الكريم مراعاته أثناء نطقه وتلاوته

يجب على القارئ للقرآن الكريم مراعاة الآتي في هذه الحروف:

١- إخراج طرف اللسان في هذه الحروف: { ث ، ذ ، ظ }.

٢- مراعاة الإظهار الخفيف للهمس في حرفي التاء والكاف الساكنين {تْ ، كْ }، بحيث يسمعه (الهمس) القريب وليس البعيد.

بمعنى أنه يخرج صوت ضعيف بسيط (صوت مهموس) عند النطق بحرفي التاء والكاف الساكنتين (تْ ، كْ) يسمعه القريب من الناطق بهذين الحرفين الساكنين دون البعيد.

٣- مراعاة التثقيل لحرف الباء ← {ب}.

بمعنى أن حرف الباء (ب) يكون مثقلاً في ذاته عند النطق به ولا يكون مُخففًا، أي أن حرف الباء (ب) يكون ثقيلًا وليس خفيفًا.

٤- مراعاة إخراج الصفير في هذه الحروف ← {ز ، س ، ص} وهو (الصفير):

الصوت الزائد الذي يخرج من بين الثنايا وطرف اللسان (شبيه بصوت الطائر).

٥- مراعاة التفشي عند النطق بحرف الشين ← { ش }.

بمعنى مراعاة انتشار الريح (الهواء) في الفم عند النطق به (حرف الشين).

٦- مراعاة عدم التكرار لحرف الراء عند النطق به ← {ر}.

بمعنى مراعاة عدم ارتعاد رأس اللسان بالكلية عند النطق به (حرف الراء).

٧- مراعاة الاستطالة عند النطق بحرف الضاد {ض}، وكذلك مراعاة مخرجها.

بمعنى مراعاة امتداد الصوت من أول إحدى حافتي اللسان إلى آخرها.

٨- مراعاة إخراج الهواء عند النطق لحرف الهاء ← {هـ}.

٩- مراعاة الوقوف على النون والميم المشددتين {نّ ، مـّ } بمقدار حركتين (مقدار قبض أو

بسط إصبعين من أصابع اليد الواحدة، الإصبع الواحد تلو الآخر، أي ما يعادل بالتقريب مرور زمن ثانية كاملة أو مضافًا إليها جزءً من ثانية تالية).

١٠- مراعاة القلقلة في هذه الحروف عند سكونها، وهي: {قْ، طْ ، بْ ، جـْ ، دْ } المتجمعة في كلمتي (قطب جد).

والقلقلة تعني: الاضطراب، أي اضطراب الصوت عند النطق بالحرف حتى يُسمع له نبرة قوية.

وتكون القلقلة على الأرجح أقرب إلى الفتح.

وقيل أنها (القلقلة) تكون تابعة لما قبلها، فإن كان ما قبلها مفتوحًا تكون (القلقلة) قريبة إلى الفتح، وإن كان ما قبلها مضمومًا تكون (القلقلة) قريبة إلى الضم، وإن كان ما قبلها مكسورًا تكون (القلقلة) قريبة إلى الكسر.

١١- مراعاة كسر الحرف الساكن في نهاية الكلمة إذا تلاه (جاء بعده مباشرة) حرف ساكن في بداية الكلمة الثانية، وذلك للتخلص من التقاء الساكنين، مثل: ﴿قُلِ ادْعُواْ﴾.

فالأصل أن اللام في الموضع المذكور ساكنة ولكنها كُسرت بكسرة لمجيء حرف الدال الساكن بعدها مباشرة في بداية الكلمة الثانية، مع ملاحظة أن الـ (ا) في كلمة (ادعوا) لا تنطق – في حالة الوصل –.

١٢- مراعاة مخرج الغُنة: وهو أقصى (أعلى) الأنف.

والغُنّة تعني: الصوت الذي له رنين في الخيشوم، ويكون ذلك عند النطق بحرفي الميم والنون المشدّدتين (مـّ ، نّ)، وفي بعض الحالات من أحكام التجويد التي سوف يتم توضيحها بمشيئة الله تعالى فيما بعد.

مصطلحات وتعريفات مهمة

أ- الحروف المزلقة: هي الحروف التي يسهل على اللسان النطق بها، بسرعة وبسهولة، وهي المتجمعة في كلمات (فر من لب)، أي أنها حروف (ف ، ر ، م ، ن ، ل ، ب).

ب- الحروف المصمتة: هي باقي الحروف الهجائية (باقي الحروف الغير مزلقة)، وهي عكس الحروف المزلقة.

ت- الحروف المستعلية: وتعني الحروف التي يرتفع فيها جزء كبير من اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بها، وهذه الحروف هي {خ ، ص ، ض ، غ ، ط ، ق ، ظ}، المتجمعة في كلمات (خص ضغط قظ).

ث- الحروف المستفلة: وتعني الحروف التي ينخفض فيها اللسان إلى قاع الفم عند النطق بأغلبها، وهذه الحروف هي الحروف الهجائية المتبقية الغير مستعلية.

ج- الحروف المطبقة: وهي الحروف التي يتم فيها إطباق اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بها، وهذه الحروف هي { ص ، ض ، ط ، ظ }.

وهي مرتبة وترتيبها من حيث أقواها إطباقًا إلى أقلها إطباقًا على النحو التالي :

{ط ، ض ، ص ، ظ }.

ح- الحروف المنفتحة: هي باقي الحروف الهجائية (بعد استبعاد الحروف المطبقة) والتي يتجافى (يبعد) اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بأغلبها، بحيث يمكن خروج الهواء عند نطقها.

خ- الإشمام، كما في ﴿تَأْمَنَّا﴾ بسورة (يوسف: ١١).

يعني: ضم الشفتين عند بداية النطق بحرف النون (نْ) الأولى الساكنة (حيث إن الحرف المشدد كما في ﴿تَأْمَنَّا﴾ وهو الـ (نَّ) المشددة عبارة عن نون ساكنة (نْ)، ونون أخرى متحركة (نَ)، وعند إدغام النونين (نْ، نَ) معًا صارتا نونًا واحدة مشددة (نَّ)، حالة إدغام النون (نْ) الأولى الساكنة في النون (نَ) الثانية المتحركة، وذلك في إشارة إلى أن الأصل في النون (نْ) الأولى

الساكنة بكلمة ﴿تَأْمَنَّا﴾ هو الضم.

واختصار ذلك: أن كلمة ﴿تَأْمَنَّا﴾ أصلها (تأمنْنَا) فأدغمت النون (نْ) الأولى في النون (نَ) الثانية فصارت ﴿تَأْمَنَّا﴾.

د- الروم، كما في ﴿تَأْمَنَّا﴾ بسورة (يوسف: ١١) يعني:

الروم في النون الأولى من كلمة ﴿تَأْمَنَّا﴾ وهي النون الساكنة (نْ)، حيث إن الحرف المشدّد كما في ﴿تَأْمَنَّا﴾ وهو الـ (نَّ) المشدّدة عبارة عن نون ساكنة (نْ) ونون أخرى متحركة (نَ) وعند إدغام النونين (نْ ، نَ) صارتا نونًا واحدة مشددة (نَّ).

ويتم الروم في النون الأولى الساكنة (نْ) من كلمة ﴿تَأْمَنَّا﴾:

بالإتيان ببعض الحركة الخفية فيها، مع إظهار الصوت، ثم الإتيان بعد ذلك بالنون الثانية المتحركة مع الألف (نَا).

الجديد و الحصري NEW & EXCLUSIVE

موجز لمخارج الحروف

١- الجوف: يخرج منه حرف الألف المدية والواو المدية والياء المدية (ا ، و ، ي) مثل: «قَال»، «يَقول»، «قِيل» على الترتيب.

٢- أقصى الحلق (أبعد الحلق): يخرج منه الهمزة ثم الهاء (ء ، هـ).

٣- وسط الحلق: يخرج منه العين والحاء (ع ، ح).

٤- أدنى الحلق (أقرب الحلق مما يلي الفم): يخرج منه الغين والخاء (غ، خ).

٥- أقصى اللسان (أبعد اللسان): يخرج منه حرف القاف ثم الكاف (ق ، ك).

٦- وسط اللسان: يخرج منه حرف الجيم ثم الشين ثم الياء الغير مدية (ج ، ش ، ي).

٧- إحدى حافتي اللسان مما يلي الأضراس العليا اليسرى (الأسهل والأكثر استعمالاً): يخرج منه الضاد (ض).

٨- طرف اللسان: يخرج منه الكثير من الحروف، مع ملاحظة أن هذه الحروف يتم تقسيم مخرجها من طرف اللسان تبعًا للتفاوت فيما بينها، كالتالي:

- (ت ، د ، ط) ← مخرج مشترك من ظهر طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا.
- (ث ، ذ، ظ) ← مخرج مشترك من ظهر طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا.
- (ز ، س ، ص) ← مخرج مشترك من طرف اللسان مع ما بين الثنايا العليا والسفلى، مع القرب إلى أطراف الثنايا السفلى (حيث يوجد انفراج قليل بين طرف اللسان وأطراف الثنايا السفلى).
- (ر) ← تخرج من طرف اللسان أي ظهر اللسان مما يلي رأسه (صفحته التي تلي الحنك الأعلى).
- (ل) ← تخرج من أدنى (أقرب) حافة اللسان، وذلك بالمحاذاة مع اللثة العليا.

- (ن) ← تخرج من طرف اللسان (تحت مخرج اللام قليلًا) مع ما يليه من لثة الأسنان العليا.

ويفيد هذا التقسيم السابق (بالنسبة للحروف التي تخرج من طرف اللسان) مع مخارج الحروف الأخرى في فهم ومعرفة أقسام وأنواع المثلين والمتجانسين والمتقاربين والمتباعدين.

٩- مخرج ما بين الشَفَتين (العليا والسفلى) معًا: منه يخرج ثلاثة أحرف وهي الباء والميم والواو الغير مدية (ب ، م ، و)، مع ملاحظة:

- انطباق الشفتين (العليا والسفلى) معًا عند خروج الباء (ب).
- انطباق الشفتين (العليا والسفلى) معًا عند خروج الميم (مـ).
- الانفراج بين الشفتين (العليا والسفلى) قليلًا عند خروج الواو الغير مدية (و).

١٠- مخرج بطن الشَفَة السفلى مع أطراف الثنايا العليا: يخرج منه حرف الفاء (ف) وذلك.

١١- الخيشوم: هو أقصى (أبعد) الأنف من الداخل، ويخرج منه الغنة (وتكون بمقدار حركتين، أي بما يقارب زمن ثانية كاملة أو مضاف إليها جزءً من ثانية تالية).

الغنة: صوت له رنين في الخيشوم وتكون في الـ (مـّ ، نّ) ، وفي حالة الإدغام – ما عدا نوع الإدغام بغير غنة – وفي حالة الإخفاء، وفي حالة الإقلاب.

الجديد و الحصري NEW & EXCLUSIVE

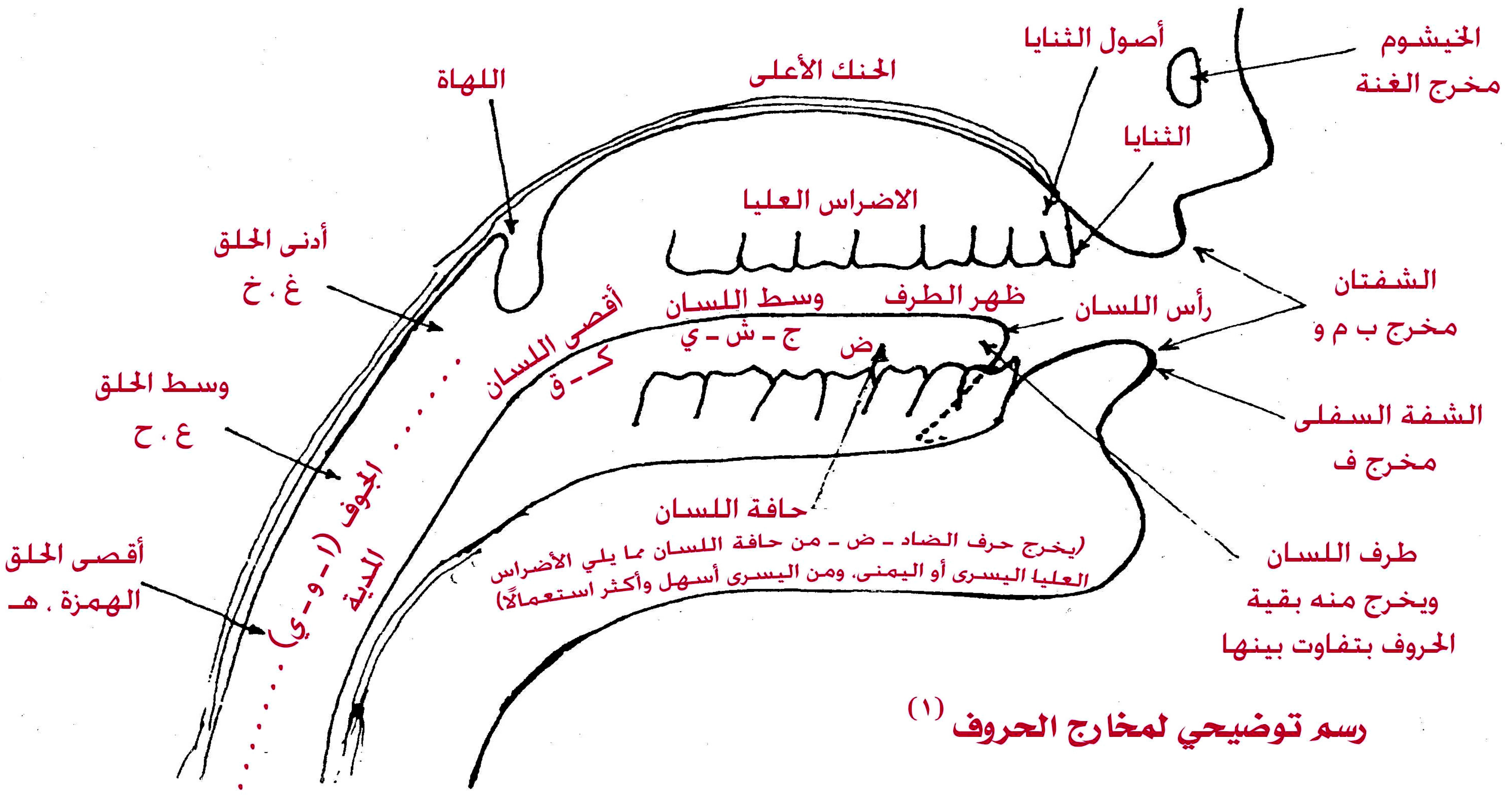
الخيشوم
مخرج الغنة
أصول الثنايا
الحنك الأعلى
اللهاة
الثنايا
الاضراس العليا
أدنى الحلق
غ . خ
الشفتان
مخرج ب م و
رأس اللسان
ظهر الطرف
وسط اللسان
ج - ش - ي
ض
أقصى اللسان
ك - ق
وسط الحلق
ع . ح
الشفة السفلى
مخرج ف
حافة اللسان
(يخرج حرف الضاد - ض - من حافة اللسان مما يلي الأضراس العليا اليسرى أو اليمنى، ومن اليسرى أسهل وأكثر استعمالًا)
طرف اللسان
ويخرج منه بقية
الحروف بتفاوت بينها
الجوف (ا - و - ي)
المدية
أقصى الحلق
الهمزة . هـ

رسم توضيحي لمخارج الحروف (١)

---

(1) من كتاب: غاية المريد في علم التجويد، للأستاذ/ عطية قابل نصر.

المثلان والمتجانسان والمتقاربان والمتباعدان

أولاً، المثلان: يقصد بهما الحرفان المتحدان في المخرج والصفات.

مثلان صغير	مثلان كبير	مثلان مطلق
■ شرطه: أن يكون الحرف الأول ساكن والثاني متحرك (غير ساكن). ■ حكمه: الإدغام. ■ مثل: ﴿اضْرِبْ بِعَصَاكَ﴾ - ﴿وَقَدْ دَخَلُوا﴾ ويستثنى من ذلك إذا كان الحرف الأول حرف مدّ كالواو والياء المدّيتين وبعدهما واو أو ياء متحركتان. مثل: ﴿قَالُوا وَهُمْ﴾	■ شرطه: أن يكون الحرفان متحركان (أي أن الحرف الأول متحرك والثاني متحرك). ■ حكمه: الإظهار. ■ مثل: ﴿تَتَجَافَى﴾	■ شرطه: أن يتحرك الحرف الأول ويسكن الحرف الثاني. ■ حكمه: الإظهار. ■ مثل: ﴿تَتْلُوا﴾.

ملحوظة:

تكون الواو (و) مدِّية: إذا سُبقت بضمة.

وتكون الياء (ي) مدّية: إذا سُبقت بكسرة.

ثانيًا، المتجانسان: يقصد بهما الحرفان المتحدان في المخرج من غير الصفات.

متجانسان صغير	متجانسان كبير	متجانسان مطلق
■ شرطه: أن يكون الحرف الأول سكن والثاني متحرك. ■ حكمه: الإدغام في الحالات الآتية: ١- الدال في التاء مثل: ﴿قَدْ تَّبَيَّنَ﴾. ٢- التاء في الدال مثل: ﴿أُجِيبَتْ دَّعْوَتُكُمَا﴾. ٣- التاء في الطاء مثل: ﴿وَدَّتْ طَّائِفَةٌ﴾. ٤- الذال في الظاء مثل: ﴿إِذْ ظَّلَمْتُمْ﴾. ويسمى هذا الإدغام في الحالات الأربعة السابقة بالإدغام المطلق الكامل. يكون الإدغام المطلق الكامل بإدغام (إدخال) الحرف الأول في الحرف الثاني (الذي يلي الحرف الأول)؛ بحيث تختفي صفات الحرف الأول (المُدغم)	■ شرطه: أن يكونا الحرفان متحركان. ■ حكمه: الإظهار. ■ مثل: ﴿النُّفُوسُ﴾، ﴿تُحَدِّثُ﴾	■ شرطه: أن يتحرك الحرف الأول ويسكن الحرف الثاني. ■ حكمه: الإظهار. ■ مثل: ﴿تَدْعُو﴾، ﴿يَشْكُرُ﴾.

متجانسان صغير	متجانسان كبير	متجانسان مطلق
تمامًا، ويشدّد الحرف الثاني ويلحق به: ﴿ارْكَب مَّعَنَا﴾، ﴿يَلْهَث ذَّلِك﴾. (إدغام مطلق كامل). ٥–الطاء في التاء مثل: ﴿لَئِن بَسَطتَ﴾ – ﴿فَرَّطتُمْ﴾ – ﴿أَحَطتُ﴾ – ﴿فَرَّطتُ﴾ ويسمى هذا الإدغام: إدغام مطلق ناقص. ويكون الإدغام المطلق الناقص: بإدغام (إدخال) الحرف الأول في الحرف الثاني (الذي يلي الحرف الأول)، بحيث تظهر صفات الحرف الأول ابتداءً عند النطق به ثم تظهر صفات الحرف الثاني انتهاء عند النطق، وكأن الحرفين المدغمين في بعضهما حرفًا واحدًا ذو صفتين.		

الجديد و الطريف NEW & EXCLUSIVE

ثالثًا، المتقاربان: هما الحرفان اللذان تقاربا في المخرج واختلفا في الصفات.

المتقاربان الصغير	**المتقاربان الكبير**	**المتقاربان المطلب**
■ شرطه: أن يكون الحرف ساكن والثاني متحرك. ■ حكمه عند حفص: الإظهار ■ مثل: ﴿فَسَبِّحْهُ﴾ بين الحاء والهاء. ﴿لَقَدْ جَاءكُمْ﴾ بين الدال والجيم. ﴿إِذْ تَأْتِيهِمْ﴾ بين الذال والتاء ويستثنى من ذلك: ﴿وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا﴾ إدغام كامل بين اللام والراء وكذلك: ﴿بَل رَّبُّكُمْ﴾، ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾. ﴿بَلْ رَانَ﴾ لمن يقرأ بقصر المدّ المنفصل.	■ شرطه: أن يكونا الحرفان متحركان. ■ حكمه عند حفص: الإظهار. ■ مثل: ﴿بَعْدَ ذَلِكَ﴾ بين الدال والذال. ومثل: ﴿خَلَقَكُمْ﴾ بين القاف والكاف.	■ شرطه: أن يتحرك الحرف الأول ويسكن الحرف الثاني. ■ حكمه: الإظهار. ■ مثل: ﴿نَتْلو﴾ بين النون والتاء. مثل: ﴿يَضْرِبَ﴾ بين الياء والضاد.

رابعًا، المتباعدان: ونعني بهما الحرفين اللذين فصل بينهما مخرج أو أكثر.

المتباعدان الصغير	المتباعدان الكبير	المتباعدان المطلق
■ شرطه: أن يكون الحرف الأول ساكن والثاني متحرك. ■ حكمه: الإظهار. ■ مثل: ﴿الْأَنْهَارُ﴾ بين النون والهاء.	■ شرطه: أن يكونا الحرفان متحركان. ■ حكمه: الإظهار. ■ مثل: ﴿مَقْعَد﴾ بين العين والدال.	■ شرطه: أن يتحرك الحرف الأول ويسكن الحرف الثاني. ■ حكمه: الإظهار. ■ مثل: ﴿أَزْكَى﴾ بين الهمزة والزاي.

حروف التفخيم والترقيق

الحروف المفخمة: هي الحروف المتجمعة في جملة (خص ضغط قظ).

هذه الحروف تفخم في جميع الأحوال وهي ما تسمى بحروف الاستعلاء، وهي:

(خــ ، ص ، ض ، غ ، ط ، ق ، ظ) فهي سبعة أحرف، وأقواها في التفخيم هذه الحروف: (ط ، ض ، ص ، ظ) حيث تُخص بتفخيم أقوى وتسمى هذه الأحرف السابقة بأحرف الإطباق.

ويكون الترتيب بالنسبة لأحرف التفخيم السابقة من حيث درجة التفخيم كالتالي: (ط ، ض ، ص ، ظ ، ق ، غ ، خــ).

وأقواها في درجة التفخيم يكون في:

١- الحرف المفتوح الذي بعده ألف ← مثل ﴿الصَّابِرِين﴾.

٢- ثم يليها الحرف المفتوح الذي ليس بعده ألف مثل ﴿الصَّمَد﴾.

٣- ثم يليها الحرف المضموم ← ﴿كَظُلُمَاتٍ﴾.

٤- ثم يليها الحرف الساكن:

فيعطي تفخيم الحرف المفتوح إذا ما كان قبله مفتوحًا، مثل: ﴿مَطْلَع﴾.

ويعطي تفخيم الحرف المضموم إذا ما كان قبله مضمومًا، مثل: ﴿مُّضْغَةٍ﴾.

٥- ثم يليها الحرف الساكن بعد كسر ← مثل: ﴿مِصْرَ﴾.

ويلحق بهذه المرتبة: الوقف على مثل قول الله تعالى: ﴿شَيْخٌ﴾ ، ﴿زَيْغٌ﴾ ، ﴿مَّحِيص﴾.

٦- ثم يليها الحرف المكسور مثل ﴿صِنْوَانٌ﴾.

ويستثنى من هذه المرتبة: إذا جاء بعد حرف الخاء راء مفتوحة أو راء مضمومة

(رَ ، رُ) فإن الحرف يُفخم كالمرتبة السابقة رقم (٥).

لتسهيل ما سبق يتم حفظ الأمثلة السابقة (كلمات القرآن الكريم) بتشكيلها.

ملاحظة مهمة:

يظهر الفم في حالة النطق بالحروف المفخمة وكأنه في حالة مناقضة للابتسام (غير متبسم).

الحروف التي تتردد بين التفخيم والترقيق: (ا ، ل الجلالة ، ر):

١- **الألف اللينة:** هي الألف الساكنة بعد فتح، تتبع ما قبلها تفخيمًا وترقيقًا، فإن وقعت بعد حرف مُفخّم فُخمت مثل: ﴿وَلاَ الضَّالِّين﴾ حرف مفخم (من حروف التفخيم) ولذلك تفخم الألف التي بعدها وإن وقعت بعد حرف مرقق رُققت مثل ﴿جَاء﴾ حرف مرقق (من حروف التريق) ولذلك ترقق الألف التي بعدها.

٢- **لام الجلالة:** (اللـه ، اللهم).

ملحوظة:

الأصل في حرف اللام الترقيق.

تُفخم لام الجلالة إذا ابتدئ بها الكلام، ويكون هذا بجعل همزة الوصل مفتوحة مرققة مع قطعها مثل: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ﴾.

تُفخم لام الجلالة إذا سُبقت بفتح أو ضم مثل:

﴿قَالَ اللَّهُ﴾، (سُبقت لام الجلالة بفتح).

ومثل ﴿يَتُوبُ اللَّهُ﴾، (سُبقت لام الجلالة بضم).

تُرقق لام الجلالة إذا سُبقت بكسرة مثل:

﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ (سُبقت لام الجلالة بكسرة).

الجديد و الطريف NEW & EXCLUSIVE

٣- الراء (ر):

أ- حالات تفخيم الراء وجوبًا:

١- إذا فُتحت أو ضُمت، مثل: ﴿صَبَرَ وَغَفَرَ﴾، ﴿رُبَما﴾ا).

٢- إذا سكنت بعد فتح، مثل: ﴿مَّرْقَدِنَا﴾.

٣- إذا سكنت وسُبقت بهمزة وصل، مثل: ﴿وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا﴾.

٤- إذا سكنت وسُبقت بكسرة أصلية في الكلمة وجاء بعدها حرف استعلاء (من حروف التفخيم) في نفس الكلمة، مثل:

﴿قِرْطَاسٍ﴾، ﴿فِرْقَةٍ﴾، ﴿مِرْصَادًا﴾، ﴿لَبِالْمِرْصَاد﴾.

وكلمة ﴿فِرْقٍ﴾ تُفخم فيها الراء (فيها قولين)، والمناسب لطريقي حفص هو التفخيم.

٥- إذا سكنت عند الوقف وسُبقت بساكن قبله فتحة أو ضمة:

مثل: ﴿وَالْفَجْرِ﴾ (سبقت الراء - الساكنة عند الوقف عليها - بساكن قبله فتحة) ﴿جِمَالَتٌ صُفْرٌ﴾ (سُبقت الراء - الساكنة عند الوقف عليها- بساكن قبله ضمة).

٦- تفخم إذا سكنت (عند الوقف) بعد الألف اللينة أو الواو الساكنة مثل:

﴿الأَنْهَارُ﴾ - ﴿النُّورِ﴾.

- الألف اللينة: هي الألف الساكنة بعد الفتح.

- الواو الساكنة هنا: ما كان قبلها مضموم، ولا توضع علامة السكون عليها.

ب- حالات ترقيق الراء وجوبًا:

١- إذا كسرت، مثل: ﴿رِجَالٌ﴾.

٢- إذا سكنت بعد كسر أصلي، ولم يقع بعدها حرف استعلاء (من حروف التفخيم) مثل: ﴿مِرْيَةٍ﴾ (حرف الراء سكن بعد كسر أصلي وليس بعده حرف استعلاء).

٣- إذا سكنت عند الوقف، وسُبقت بحرف استفال (من حروف الترقيق) ساكن مُسبق بكسرة مثل: ﴿ذِكْر﴾ - ﴿حِجْر﴾.

٤- إذا سكنت عند الوقف، وجاء قبلها ياء مدية أو لينة مثل:

﴿بَصِير﴾ الياء هنا مدّية (حيث سُبقت الياء بكسرة).

﴿خَيْر﴾ الياء هنا لينة (حيث لم تسبق الياء بكسرة).

ج- حالات جواز تفخيم وترقيق الراء:

١- إذا سكنت عند الوقف، وسُبقت بحرف استعلاء (من حروف التفخيم) مسبوق بكسرة، مثل: ﴿مِصْر﴾ - ﴿عَيْنَ الْقِطْر﴾.

٢- ﴿وَنُذُر﴾ في سورة (القمر)، ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْر﴾ في سورة (الفجر)، ﴿أَنْ أَسْر﴾ في سورة (طه — الشعراء).

والترقيق يكون أفضل للياء المحذوفة، حيث إن الأصل في الكلمات السابقة أن تكون: (ونُذُري)، (يسري)، (أن أسري) على الترتيب، فحذفت الياء.

الحروف المرققة: هي باقي الحروف الهجائية غير التي ذكرناها في حروف التفخيم وغير الحروف التي تتردد بين التفخيم والترقيق.

ملاحظة مهمة:

يظهر الفم في حالة النطق بالحروف المرققة وكأنه مبتسمًا.

أحكام النون الساكنة والتنوين

١ – الإظهار: هو ما يسمى بالإظهار الشفوي.

ويعني: أن نظهر النون الساكنة والتنوين (نْ ، ٌ ٍ ً) في النطق إذا جاء بعدها إحدى الحروف التالية (ء ، ح ، خ ، ع، غ، هـ).

وهي المتجمعة في أول كل كلمة من تلك الجملة (إن غاب عني حبيب همني خبره).

وتظهر علامة السكون على النون الساكنة (نْ)، ويكون رسم وشكل النون الساكنة والتنوين كالآتي: (نْ ، ٌ ٍ ً).

مثل: ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ﴾ ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾، ﴿وَلاَ شَرَابًا • إِلاَّ﴾، ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾.

٢ – الإدغام: وهو خاص بالنون الساكنة (ن) والتنوين (ن، ٌ ٍ ً).

ويعني: أن ندخل حرف النون الساكنة (ن) والتنوين (ٌ ٍ ً) في الحرف التالي له مع الغنة بمقدار حركتين.

شرط الإدغام: أن يأتي بعد (ن) و (ٌ ٍ ً) إحدى الحروف التالية:

(ي ، ر ، م ، ل ، و ، ن)، المتجمعة في كلمة (يرملون).

ويقسم الإدغام إلى:

إدغام بغنة	إدغام بغير غنة
■ شرطه: أن يأتي بعد الـ (ن ، ٌ ٍ ً) إحدى الحروف التالية: (ي ، ن ، م ، و) المتجمعة في كلمة (ينمو). ■ مقدار الغنة: حركتين. ■ مثل: ﴿فَمَن يَعْمَلْ﴾.	■ شرطه: أن يأتي بعد الـ (ن ، ٌ ٍ ً) إحد الحرفين التاليين: (ر ، ل). ■ ليس فيه غنة. ■ مثل ﴿مِّن رَّبِّهِمْ﴾ ﴿كَأَن لَّمْ﴾ ■

إدغام بغنة	إدغام بغير غنة
حيث تكون النون الساكنة (ن) عارية من الحركات الإعرابية. ■ ومثل: ﴿خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾، ﴿ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴾ ، ﴿ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ﴾ ■ حيث يكون رسم التنوين كالآتي (ـٌ ـٍ ـً)	حيث تكون النون الساكنة (ن) عارية من الحركات الإعرابية. ■ ومثل: ﴿قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ﴾، ﴿ وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا ﴾، ﴿ مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا ﴾ حيث يكون رسم التنوين كالآتي (ـٌ ـٍ ـً).

٣- الإخفاء: هو ما يسمى بالإخفاء الحقيقي، وهو خاص بالنون الساكنة والتنوين (ن ، ـٌ ـٍ ـً).

ويعني: أن نخفي النون الساكنة والتنوين (ن ، ـٌ ـٍ ـً) مع الغنة بمقدار حركتين إذا جاء بعدهم أي حرف من غير حروف الإظهار الستة، وغير حروف الإدغام الستة، وغير حرف الإقلاب (ب).

وهذه الحروف (حروف الإخفاء) هي: (ت ، ث ، د ، ذ ، ز ، س ، ش ، ص ، ض ، ط ، ظ ، ف ، ق ، ك).

مثل: ﴿مَن جَاءَ﴾ حيث تكون النون الساكنة (ن) خالية من التشكيل.

- توجد ملاحظة في النطق إذا جاء بعد الـ (ن ، ـٌ ـٍ ـً) حرف (ك ، ق) ، حيث إن مخرجهما بعيد عن مخرج النون.

ومثال ذلك: ﴿ مَّحْشُورَةً كُلٌّ ﴾، ﴿مِن قَبْلُ﴾.

ويكون رسم النون الساكنة والتنوين كالآتي: (ن، ـٌ ـٍ ـً).

الغنة: هي صوت له رنين في الخيشوم.

ملاحظة:

تكون الغنة مرققة إذا كان الحرف التالي (الذي بعد) لـــ (ن ، [illegible]) مـــن حـــروف الترقيق.

تكون الغنة مفخمة إذا كان الحرف التالي (الذي بعد) لـــ (ن ، [illegible]) من حـــروف التفخيم).

٤– الإقلاب: هو خاص بالنون الساكنة والتنوين.

ويعني أن يتم إقلاب النون الساكنة والتنوين ميمًا مخفاة مع الغنة بمقدار حركتين، وذلـــك إذا جاء بعد النون الساكنة والتنوين حرف الباء ،مثل:

﴿مِن بَعْدِ﴾، ﴿ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴾.

ملاحظة: يتم إظهار الميم الساكنة في النطق إذا جاء بعدها حرف (ف ، و) خـــشية أن تختفي، وذلك لقرب مخرجها (الميم الساكنة) من المخرج الخاص بنطقه (حرف الـــــ ف ، و)، مثل:

﴿ذَرَأَكُمْ فِــي الأَرْضِ﴾، ﴿ مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَاعَدْنَاكُمْ ﴾.

الجديد و الحصري NEW & EXCLUSIVE

أحكام الميم الساكنة

١- **الإخفاء الشفوي**: هو حكم خاص بالميم الساكنة إذا جاء بعدها حرف الباء.

وهو شبيه بحكم الإقلاب، حيث:

يتم إخفاء حرف الميم الساكنة عند ملاقاته لحرف الباء، بحيث يتحدان في المخرج ويشتركان في أغلب الصفات، مع الغنة بمقدار حركتين، مثل:

﴿وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾.

٢- **الإدغام**: وذلك إذا جاء بعد الميم الساكنة ميمًا متحركة.

ويعني إدخال حرف الميم الساكنة (م) في الحرف الذي بعده وهو الميم المتحركة.

ويجب فيه الإدغام مع الغنة بمقدار حركتين، مثل:

﴿أَم مَّن﴾ لا يظهر عليها- الميم الساكنة- علامة السكون.

٣- **الإظهار**: يعني إظهار الميم الساكنة إذا أتى بعدها أي حرف آخر سوى (غير) حرف الباء والميم مثل: ﴿أَلَمْ يَجْعَلْ﴾.

مصطلحات وملاحظات

الإظهار

١- **الإظهار الحلقي:** هو خاص بالنون الساكنة والتنوين.

٢- **الإظهار الشفوي:** هو خاص بالميم الساكنة إذا جاء بعدها أي حرف ما عدا الميم والباء (م ، ب)، مع ملاحظة أن يكون الإظهار أقوى للميم الساكنة إذا جاء بعدها حرف الفاء أو الواو (ف ، و).

٣- **الإظهار القمري:** وهو إظهار (ال) للتعريف إذا جاء بعدها ال (١٤) حرف التالية المجتمعة في جملة: (ابغ حجك وخف عقيمه).

وهذه الحروف هي: (ء ، ب ، غ ، ح ، ج ، ك ، و ، خ ، ع ، ق ، ي ، م ، هـ).

٤- **الإظهار المطلق:** هو الإظهار الذي لا سبب له.

مثل :﴿مِن قَبْلُ﴾ ،فحكم النون وصلاً الإخفاء ، وحكمها وقفًا (عند الوقوف عليها) يكون الإظهار المطلق. وكذلك الكلمات التالية ﴿الدُّنْيَا﴾ ، ﴿بُنْيَانٌ﴾ ، ﴿قِنْوَانٌ﴾ ، ﴿صِنْوَانٌ﴾.

وكذلك أي حرف ساكن غير مدغم فيما بعده ما عدا النون والميم فيظهر إظهارًا مطلقًا.

الإدغام

١- **الإدغام الناقص:** خاص بالنون الساكنة والتنوين، إذا جاء بعدهما إحدى الحروف التالية: (ي ، ن ، م ، و) وسمى بالإدغام الناقص لذهاب النون وبقاء صفتها وهي الغنة.

٢- **الإدغام الكامل:** خاص بالنون الساكنة والتنوين إذا جاء بعدهم حرف (ر ، ل).

٣- **الإدغام الشفوي:** خاص بالميم الساكنة إذا جاء بعدها ميم متحركة، مثل:

﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾

٤- الإدغام الشمسي: خاص بإدغام لام (الـ) للتعريف إذا دخلت على بقية حروف الهجاء غير المذكورة في الإظهار القمري وهي ١٤ حرف مثل:

﴿الطَّيِّبَاتِ﴾ ، ﴿الثَّوَاب﴾.

٥- الإدغام المطلق: هذا النوع لا يأتي إلا في الوصل فقط، وهو إدغام أي حرف فيما بعده ما عدا ما سبق من أنواع الإدغام، وينقسم إلى:

- **إدغام مطلق كامل:** وقد سبق الإشارة إليه في (المتجانسين الصغير).

مثل: ﴿اضْرِب بِّعَصَاكَ﴾ ، ﴿قَد تَّبَيَّنَ﴾ ، ﴿قَالَت طَّائِفَةٌ﴾ ، ﴿إِذ ظَّلَمْتُمْ﴾ ، ﴿وَقُل رَّبِّ﴾ ، ﴿ارْكَب مَّعَنَا﴾ ﴿يَلْهَث ذَّلِك﴾.

وهذا النوع من الإدغام يسمى بالإدغام المطلق الكامل، كالأمثلة السابقة.

- **إدغام مطلق غير كامل:** إذا أُدغم حرف مُستعل (من حروف التفخيم) في حرف مُستفِل (من حروف الترقيق)، ويكون الحرف الأول (المستعل، الذي هو من حروف التفخيم) عاريًا من الحركة الإعرابية (َ ، ِ ، ُ) ويأخذ الحرف الذي بعده (المستفل، الذي هو من حروف الترقيق) حركته الإعرابية من غير تشديد.

مثل: ﴿بَسَطتَ﴾ ، ﴿فَرَّطتُمْ﴾ ، ﴿أَحَطتُ﴾ ، ﴿فَرَّطتُ﴾.

علامة الإدغام في الأنواع السابقة تعرية الحرف المدغم من السكون والحركة، بحيث يُنطقان معًا كحرف مشدد من جنس الحرف التالي إلا في النوع الثاني من الإدغام المطلق (الغير كامل) فلا يشدد الحرف المستفل (الذي هو من حروف الترقيق) المدغم فيه.

أحكام المد والقصر

المدّ: يعني إطالة الصوت بحروف المدّ وحرف اللين عند وجود السبب.

القصر: يعني عدم المدّ لأي حرف من حروف المدّ لعدم وجود السبب، وإنما يُكتفى بالنطق به وإثباته فحسب، مثل: ﴿حُورٌ﴾.

حروف المد الثلاثة: (ا ، و ، ى).

وشرط كونها مدّ: أن تكون مسبوقة بحركة من جنسها مع سكونها هي نفسها.

فتُسبق الألف بفتحة، مثل: ﴿جَاء﴾، وتُسبق الواو بضمة، مثل: ﴿قُرُوءٍ﴾.، وتسبق الياء بكسرة، مثل: ﴿جِيءَ﴾.

أنواع المدّ:

أ- المدّ الطبيعي (الأصلي): مقداره حركتين لا يزيد عليهما ولا ينقص عنهما.

شرطه: ١- أن لا يكون مسبوقًا بهمزة متحركة.

٢- أن لا يتبعه ساكنًا أصليًا أو عارضًا، مثل: ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

ب- المدّ الفرعي أو الزائد:

(١) مدّ البدل	(٢) المدّ المتصل
شرطه: أن يكون قبل حرف المدّ همز، ولا يكون بعده همز ولا سكون. **مثل:** ﴿ءامَنَ﴾ - ﴿أُوتِيَ﴾ - ﴿إِيــمَانًا﴾. **مقداره:** ليس لحفص فيه غير القصر بمقدار حركتين. يدخل في هذا النوع ما دام قد أخذ صورة مدّ البدل: ﴿الْقُرْءَانَ﴾ - ﴿إِسْرَائِيلَ﴾ - ﴿مسئولا﴾.	**شرطه:** أن يأتي بعد حرف المدّ همزة متحركة في كلمة واحدة. **مثل:** ﴿جَاء﴾، ﴿شَاء﴾ ، ﴿الــسَّمَاء﴾ ، ﴿جِيءَ﴾ ، ﴿هَــاؤُمُ﴾ ، ﴿الْمَلاَئِكَــةُ﴾ ، ﴿أُوْلاَء﴾. **مقداره:** ٤ أو ٥ حركات.

(١) مدّ البدل	**(٢) المدّ المتصل**
هناك بعض الكلمات المتصلة بمدّ البدل في حالة الابتداء بها وهي: ﴿ائْتِ﴾ – ﴿ائْتِيَا﴾ – ﴿ائْتُونِي﴾. أ- في حالة وصلها: تُنطق بإسقاط همزة الوصل (عدم النطق بها)، وسكون الهمزة التالية. ب- في حالة الابتداء بها: تُنطق بقطع همزة الوصل وكسرها، وإبدال الهمزة التالية إلى ياء من جنس الحركة قبلها، هكذا: ﴿إِيتِ﴾ – ﴿إِيتِيَا﴾ – ﴿إِيتُونِي﴾ ومقدار المدّ في حرف الياء المسبوق بهمز: حركتين. وكذلك كلمة ﴿ائْذَن لِّي﴾: تنطق﴿ إِيذَن لِّي ﴾ في حالة الابتداء بها. ويكون المدّ في حرف الياء (المسبوق بهمز) مقداره حركتين. وكذلك كلمة ﴿الَّذِي اؤْتُمِنَ﴾ تُنطق: ﴿أُوتُمِنَ﴾ في حالة الابتداء بها. ويكون المدّ في حرف الواو (المسبوق بهمز) مقداره حركتين. **ملحوظة:** من الممكن أن تنطق الكلمات السابقة هكذا: ﴿إِئت – إِئتيا – إِئتوني – إِئذن لي – أُئتمن﴾ في حالة الابتداء بها.	كلمة ﴿هَاؤُمُ﴾ مقدار المدّ فيها: ٤ أو ٥ حركات لأنها مد متصل. **(٣) المد المنفصل** **شرطه:** أن ينفصل حرف الهمز عن حرف المدّ في آخر الكلمة، وتأتي الهمزة في أول الكلمة التالية. مثل: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾ – ﴿حَتَّىٰ إِذَا﴾ – ﴿هَٰؤُلَاءِ﴾. كلمة هؤلاء أصلها (ها أولاء). يجب أن لا ينقص مقدار المدّ المتصل عن المنفصل. **ملحوظة:** عند الوقف على المدّ المنفصل يكون إما: أ- **مدًا طبيعيًا:** إذا لم يسبق بهمزة، مثل: ﴿قَالُوا أَنُؤْمِنُ﴾. ب- **مدّ بدل:** إذا سبق بهمزة، مثل: ﴿السُّوأَىٰ أَن﴾.

٤- المدّ اللازم:

شرطه:

أن يجيء حرف ساكن بعد حرف المدّ في كلمة واحدة، وهذا السكون يكون سكونًا أصليًا وصلاً ووقفًا.

وأن يكون بعد حرف المدّ حرف مشدّد في كلمة واحدة.

مقداره: ٦ حركات.

وينقسم هذا المدّ إلى:

مدّ حرفي يختص بحروف الهجاء	**مدّ كلمي** يختص بالكلمات التي اجتمع فيها حرف المدّ والساكن الأصلي في كلمة واحدة، وينقسم إلى:	
كما في بداية السور، وعددها ١٤ حرفًا جمعت في كلمتي: (سنقص علمك / حي طاهر) (س ، ن ، ق ، ص ، ع ، ل ، م ، ك ، ح ، ي ، ط ، ا ، هـ ، ر) ▪ تمد هذه الحروف ٦ حركات عدا (ح ، ي ، ط ، ا ، هـ). ▪ حرف الـ (ع) يجوز المد فيه ٢ ، أو ٦ حركات لأنه يسري عليه مدَّ اللين. ▪ حيث تُنطق (عَيْن) فتكون الياء ساكنة والحرف السابق لها مفتوح، ويكون المدّ	**مد كلمي مثقل** يكون الحرف الساكن مُدغمًا في مثله فيُنطقان معًا كحرف مشدّد مثل: ﴿الْحَاقَّةُ﴾. حيث إن القاف المشدَّدة (قّ) أصلها قاف ساكنة (قْ) مُدْغمة في قاف متحركة (قَ) فصارت (قَّ).	**مد كلمي مخفف** أي أن الحرف الساكن غير مدغم في مثله لا يثقل وذلك في كلمة ﴿ءآلْئٰنَ﴾ والحرف الساكن هذا هو اللام.

في حرف الياء الساكنة (عَيْن). الحروف (ح ، ي ، ط ، ا ، هـ ، ر) المتجمعة في كلمتي (حي طاهر) لا تقع تحت المدّ اللازم لأنها تمدّ مدًّا طبيعيًا مقداره: حركتين.		

٥- المدّ العارض للسكون:

شرطه: أن يأتي بعد حرف المدّ حرف متحرك يسكن عند الوقف عليه مثل:

﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

مقداره: ٢ أو ٤ أو ٦ حركات.

وفي حالة المدّ المتصل الموقوف عليه يمدّ (المدّ العارض للسكون) ٤ أو ٥ أو ٦ حركات مثل: ﴿السَّمَاء﴾.

بمعنى: أنه قد يكون المدّ المتصل هو أيضًا في نفس الوقت مدّ عارض للسكون، وذلك عند الوقف عليه.

٦- مدّ اللين:

شرطه: مثل المدّ العارض للسكون، أن يأت بعد حرف المدّ حرف متحرك يسكن عند الوقف عليه إلا أن الحرف السابق للساكن (الذي سَكن عند الوقف عليه) لا يكون إلا واو (و) لينة مثل: ﴿الْقَوْم﴾، أو ياء (ي) لينة مثل: ﴿قُرَيْش﴾.

مقداره: ٢ أو ٤ أو ٦ حركات.

وتُعرف الواو اللينة: بسكونها وفتح الحرف السابق لها.

وأيضًا تُعرف الياء اللينة: بسكونها وفتح الحرف السابق لها.

الجديد و الحصري NEW & EXCLUSIVE

ملاحظة:

١– إذا قرأ القارئ بمدّ المدّ العارض للسكون بمقدار حركتين فلا يمدّ مدّ اللين إلا بمقدار حركتين، وليس العكس.

٢– إذا قرأ القارئ بمد المدّ العارض للسكون بمقدار ٤ حركات فله أن يمدّ مدّ اللين بمقدار ٢ أو ٤ حركات، وليس العكس.

٣– إذا قرأ القارئ بمدّ المدّ العارض للسكون بمقدار ٦ حركات فله أن يمدّ مدّ اللين بمقدار ٢ أو ٤ أو ٦ حركات، وليس العكس.

من أنواع المد

أ– مدّ يثبت وقفًا(عند الوقف) ويسقط وصلاً (عند وصل القراءة)	ب– مدّ يثبت وصلاً(عند وصل القراءة) ويسقط وقفًا (عند الوقف)
١ – مدّ العوض: يكون إما مدًّا طبيعيًا، مثل: ﴿ شُعيبًا ﴾ حيث تنطق كلمة (شعيبًا) عند الوقف عليها بإسقاط التنوين (عدم النطق به) والنطق بحرف الألف (ا) مع مدّه عوضًا عن التنوين بمقدار حركتين. ويسمّى المدّ هنا في هذه الحالة بالمدّ الطبيعي، لأنه قد استوفى شروط المدّ الطبيعي. وإما أن يكون مدّ بدل، مثل: ﴿مَاء﴾ حيث تنطق كلمة (ماء) عند الوقف عليها	**وهو مدّ الصلة، ويعني:** مدّ هاء الكناية (ــه) وصلاً، ويُحذف هذا المدّ (مدّ الصلة) وقفًا. ومدّ الصلة يكون بين حرفين متحركين (غير ساكنين)، وينقسم إلى: **١ – مدّ صلة صغرى:** ويكون إذا لم يأت بعده (أي بعد هاء الكناية) همزة (ء)، مثل: ﴿لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾ ومقداره حركتين. **ملحوظة:**

أ- مدّ يثبت وقفًا(عند الوقف) ويسقط وصلاً (عند وصل القراءة)	**ب- مدّ يثبت وصلاً(عند وصل القراءة) ويسقط وقفًا (عند الوقف)**
بإسقاط التنوين (عدم النطق به)، والنطق بحرف الألف (ا) بعد الهمز مع مدّه عوضًا عن التنوين، بمقدار حركتين. - ويسمى المدّ هنا في هذه الحالة بمدّ البدل؛ لأنه قد استوفى شروط مدّ البدل. **٢- المدّ الطبيعي المُثبت وقفًا والمحذوف وصلاً** مثل: ﴿وَآتُواْ الزَّكَاةَ﴾. فالواو تثبت وقفًا وتسقط وصلا من حيث النطق. ويكون مقدار المدّ هنا: حركتين.	بهذا الموضع: ﴿وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا﴾ بسورة (الفرقان) تُمدّ الهاء (ـه) بمقدار حركتين، وذلك للدلالة على شدة العذاب. **٢- مدّ صلة كبرى:** ويكون إذا أتى بعده (أي بعد هاء الكناية) همزة (ء)، مثل: ﴿عِندَهُ إِلاَّ﴾. ومقداره: ٢ أو ٤ أو ٥ حركات.

علامات الوقف في القرآن الكريم وعلامات أخرى

علامات الوقف	علامات أخرى
١- مـــ : الوقف اللازم. ٢- لا: النهي عن الوقف. ٣- ج: علامة الوقف الجائز. ٤- صلى: علامة الوقف الجائز، والوصل أولى. ٥- قلي: علامة الوقف الجائز، والوقف أولى. ٦- ∴ ∴ إذا وقفت على أحد الموضعين فلا يصح الوقف على الآخر.	١- ﴿ مَا لَكَ لَا تَأۡمَ۫نَّا ﴾ تدل هنا على الإشمام عند النطق بحرف النون، وهو (الإشمام) ضم الشفتين. ٢- ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡر۪ىٰهَا ﴾ تدل هنا على إمالة الفتحة إلى الكسرة وإمالة الألف إلى الياء. ٣- ﴿ ءَا۬عۡجَمِيّٞ وَعَرَبِيّٞ ﴾ وضع (۠) فوق الهمزة في هذه الآية يدل على تسهيلها بين الهمزة والألف.

طريقي حفص عن عاصم

بداءة: ينبغي على مُتعلّم قراءة القرآن الكريم مُجوّدًا أن يُتمّ مجهوده في تعلم أحكام تلاوة القرآن بتعلمه ودراسته لطريقي حفص ن عاصم، وذلك حتى يضبط قراءته وأن لا يخلط بين الجائز وغير الجائز.

ومن ثم علينا أن نعلم، أن لحفص عن عاصم في تلاوة القرآن الكريم طريقان من حيث الآداء؛ وهما:

١- طريق قصر المدّ المنفصل (عدم مدِّه إلى أربع أو خمس حركات، واقتصاره – المد المنفصل – على حركتين فقط)، ويمثله طريقان، أحدهما:

أ- طريق أبي جعفر أحمد بن محمد بن حميد الفامي، المُلقب بـ(الفيل).

ب- طريق أبي الحسن زرعان بن أحمد بن عيسى الدقاق البغدادي.

والطريقان عن طريق: عمرو بن الصباح عن حفص عن عاصم.

٢- طريق مدّ المدّ المنفصل (مدّ المدّ المنفصل إلى أربع أو خمس حركات، و عدم اقتصاره على حركتين).

ومدّ المدّ المنفصل بأربع حركات هو الوجه المقدم في الأداء، ويمثله طريقة الإمام الشاطبي (طريق الشاطبية) .

وهذا الطريق عن طريق: عبيد بن الصباح عن حفص عن عاصم.

الجديد و الطريف NEW & EXCLUSIVE

رواية حفص عن عاصم، طريق عمرو بن الصباح

على من يقرأ بقصر المد المنفصل (عدم مدّه إلى أربع أو خمس حركات، واقتصاره – المد المنفصل – على حركتين فقط):

١- عليه الاستعاذة والبسملة إذا بدأ القراءة من غير أول السورة.

٢- قَصْر حرف الـ (ع) في فاتحة سورتي (مريم والشورى): «كهيعص»، «حم – عسق»، عند النطق به (حرف الـ ع) بحركتين فقط.

بمعنى أنه يتم الوقف على حرف الياء في (عَيْن) أثناء النطق بحرف الـ (ع) في الموضعين السابقين المشار إليهما (بسورتي مريم والشورى) بمقدار حركتين فقط وليس ٦ حركات.

٣- تفخيم حرف الراء في كلمة ﴿فِرْقٍ﴾ بسورة (الشعراء: ٦٣).

٤- الإشمام في حرف النون بكلمة ﴿لَا تَأۡمَ۬نَّا﴾ في سورة (يوسف: ١١).

والإشمام يعني: ضم الشفتين عند بداية النطق بحرف النون (نْ) الأولى الساكنة (حيث إن ا الحرف المشدد كما في ﴿تَأۡمَ۬نَّا﴾ وهو الـ (نّ) المشددة عبارة عن نون ساكنة (نْ) ونون أخرى متحركة (نَ)، وعند إدغام النونين (نْ، نَ) معًا صارتا نونًا واحدة مشددة (نَّ)، حالة إدغام النون (نْ) الأولى الساكنة في النون الثانية المتحركة) وذلك في إشارة إلى أن الأصل في النون (نْ) الأولى الساكنة بكلمة ﴿تَأۡمَ۬نَّا﴾ هو الضم.

٥- قراءة الكلمات التالية ﴿ءَآلذَّكَرَيۡنِ﴾، ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾، ﴿ءَآللَّهُ﴾ بالمدّ الطويل لـ(آ) وإشباعه بمقدار ٦ حركات، أو بالتسهيل لـ (آ) لهمزة ثانية (أي تنطق بين الهمزة والألف).

والمد الطويل أولى، وهو الأفضل عند كل القراء.

٦- إدغام حرف الثاء (ث) في الذال (ذ) بـــ ﴿يَلْهَث ذَّلِكَ﴾ في ســـورة (الأعـــراف: ١٧٦) إدغامًا تامًّا.

وكذلك إدغام حرف الباء (ب) في الميم (مـــ) بـــ ﴿ارْكَب مَّعَنَا﴾ في سورة (هـــود: ٤٢) إدغامًا تامًّا.

٧- إدغام حرف القاف (ق) في الكاف (ك) بـــ ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ في سورة (المرسلات: ٢٠) إدغامًا تامًّا أو ناقصًا، والوجهان صحيحان.

٨- عدم السكت على الساكن قبل الهمز مثل: شيْء، وكذلك في: (الـْـ).

٩- عدم السكت في حالة الوصل (وصل القراءة بدون وقف) على:

ألف ﴿عِوَجَا﴾ بسورة (الكهف : ١)، وكذلك ألف ﴿مَّرْقَدِنَا﴾ بـــسورة (يـــس: ٥٢)، وكذلك حرف النون بـــ ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ في سورة (القيامة: ٢٧)، وكذلك حرف اللام بـــــ ﴿بَلْ رَانَ﴾ في سورة (المطففين: ١٤).

ويجوز السكت في موضعين، وهما:

أ- بين آخر سورة (الأنفال) وأول سورة (التوبة) في حالة الوصل بينهما في القراءة.

ب- في ﴿مَالِيه * هَلَكَ﴾ بسورة (الحاقة: ٢٨ - ٢٩) في حالة الوصل بينهما (مَالِيـــه ، هَلَكَ) في القراءة.

١٠- مدّ حرف الهاء (ـــه) بمقدار حركتين في: ﴿وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا﴾ بسورة (الفرقان: ٦٦) عند الوصل في القراءة.

١١- إثبات الياء في آخر كلمة: ﴿ءآتـٰـــنِ﴾ بسورة (النمل: ٣٦) وصلاً (عند وصل القراءة دون وقف عليها) بحيث تصير ﴿ءآتـٰـــنِيَ﴾.

وأما عند الوقف عليها فيتم حذف هذه الياء ويتم تسكين النون بحيث تصير: ﴿ءاتـٰـــنْ﴾.

١٢- حذف حرف الــ (ا) الأخير لكلمة: ﴿سَلاَسِلاَ﴾ في سورة (الإنســان: ٤) في حالــة الوقف عليها، بحيث تصير ﴿سَلاَسِلْ﴾.

وكذلك كلمة: ﴿قَوَارِيرَا﴾ في الموضع الثاني من سورة (الإنسان: ١٦) وهو ﴿قَوَارِيرَا مِن فِضَّةٍ﴾، بحيث تصير ﴿قَوَارِيرْ﴾ وذلك عند الوقف عليها.

وأيضاً، يتم حذف حرف الألف الأخير (ا) من كلمتي: ﴿سَلاَسِلاَ﴾ و﴿قَوَارِيرَا﴾ وصــلاً (عند وصل القراءة) ويُفتح الحرف السابق للألف بحيث تصيران: ﴿سلاسِلَ﴾، ﴿قواريرَ﴾.

أما بالنسبة لكلمة ﴿قَوَارِيرَا﴾ بالموضع الأول من سورة (الإنسان: ١٥) وهو ﴿ وأكـــواب كانَتْ قَوَارِيرَا﴾ فيتم إثبات حرف الــ (ا) الأخير منها وصلاً (عند وصل القراءة، وعــدم الوقوف عليها، ووقفًا (عند الوقوف عليها).

١٣- حذف الألــف بكلمــات ﴿الظُّنُونَــا﴾ ، ﴿الرَّسُــولاَ﴾ ، ﴿الــسَّبِيلاَ﴾ في ســورة (الأحزاب: ١٠، ٦٦، ٦٧) على الترتيب عند وصل القراءة، ويُفتح الحرف السابق للألف، بحيث تصير الكلمات على النحو التالي (الظنونَ، الرسولَ، السبيلَ).

وأما عند الوقف عليها فيتم إثبات حرف الــ (ا) بحيث تظل ﴿الظُّنُونَا﴾ ، ﴿الرَّسُــولاَ﴾ ، ﴿السَّبِيلاَ﴾.

١٤- قراءة ﴿ ٱلْمُصَيْطِرُونَ ﴾ في سورة (الطور: ٣٧) بالسين (س) وليس الصاد (ص).

١٥- قراءة ﴿ بِمُصَيْطِرٍ ﴾ في سورة (الغاشية: ٢٢) بالصاد (ص) تبعًا لطريق: أبي جعفر الفامي المُلقب بـ(الفيل) عن طريق عمرو بن الصباح عن حفص عن عاصم.

- ويجوز أيضًا قراءتها ﴿ بِمُصَيْطِرٍ ﴾ بالسين بدلاً من الصاد تبعًا لطريق: أبي الحسن زرعان عن طريق عمرو بن الصباح عن حفص عن عاصم.

١٦- قراءة ﴿ يَبْصُۜطُ ﴾ في سورة (البقرة: ٢٤٥) بالسين (س) تبعًا لطريق: أبي جعفر الفامي المُلقّب بـ(الفيل) عن طريق عمرو بن الصباح عن حفص عن عاصم.

-ويجوز أيضًا قراءتها بالصاد (ص) تبعًا لطريق: أبي الحسن زرعان عن طريق عمرو بن الصباح عن حفص عن عاصم.

١٧- قراءة ﴿ بَصۜطَةً ﴾ في سورة (الأعراف: ٦٩) بالسين (س) تبعًا لطريق: أبي جعفر الفامي المُلقب بـ(الفيل) عن طريق عمرو بن الصباح عن حفص عن عاصم.

ويجوز أيضًا قراءتها ﴿ بَصۜطَةً ﴾ بالصاد (ص) تبعًا لطريق: أبي الحسن زرعان عن طريق عمرو بن الصباح عن حفص عن عاصم.

١٨- قراءة ﴿ضَعْفٍ﴾ في سورة (الروم: ٥٤) بفتح حرف الضاد (ضَـ) تبعًا لطريق: أبي جعفر الفامي المُلقّب بـ(الفيل) عن طريق عمرو بن الصباح عن حفص عن عاصم.

ويجوز أيضًا قراءتها ﴿ضَعْفٍ﴾ بضم حرف الضاد (ضُـ) بحيث تصير (ضُعف) تبعًا لطريق: أبي الحسن زرعان عن طريق عمرو بن الصباح عن حفص عن عاصم.

١٩- إظهار النطق بنون حرف السين (س) حيث تُنطق – سين – وذلك في: ﴿يسٓ * وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾ عند وصلها بما يليها ﴿وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾ وعدم إدغامها في حرف الواو (و) (عند وصل القراءة). وأيضًا إظهار النطق بنون حرف النون (ن) حيث تُنطق – نون – وذلك في: ﴿ نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ عند وصلها بما يليها

﴿وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ وعدم إدغامها في حرف الواو (و) (عند وصل القراءة).

٢٠- وذلك تبعًا لطريق: أبي جعفر الفامي المُلقب بـــ(الفيل) عن طريق عمرو بن الصباح عن حفص عن عاصم.

ومن ثم يلزم حينئذ: قراءة ﴿ بِمُصَيْطِرٍ ﴾ في سورة (الغاشية: ٢٢) بالصاد (ص) وليس السين.
وقراءة ﴿ يَبْصُۜطُ ﴾ في (سورة البقرة: ٢٤٥) و﴿ بَصۜطَةً ﴾ في سورة (الأعراف: ٦٩) بالسين (ســـ) وليس الصاد.

وقراءة ﴿ضَعْف﴾ في سورة (الروم: ٥٤) بفتح حرف الضاد (ضَـــ) وليس ضمها.

ملحوظة:

في بند ١٩ يجوز عدم إظهار النطق بنون حرف السين (س) حيث تُنطق – سينْ – وذلك في: ﴿يس * وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾ عند وصلها بما يليها ﴿وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾، وإدغامها في حرف الواو (و).

وأيضًا يجوز عدم إظهار النطق بنون حرف النون (ن) حيث تُنطق – نون – وذلـــك في: ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ عند وصلها بما يليها ﴿ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾، وإدغامها في حرف الواو.

وذلك تبعًا لطريق: أبي الحسن زرعان عن طريق عمرو بن الصباح عن حفص عن عاصم
ومن ثم يلزم حينئذ:

- قراءة ﴿ بِمُصَيْطِرٍ﴾ في سورة (الغاشية: ٢٢) بالسين (ســـ) وليس الصاد.
- قراءة ﴿ يَبْصُۜطُ﴾ في سورة (البقرة: ٢٤٥) و﴿بَصۜطَةً﴾ في سورة (الأعـــراف: ٦٩) بالصاد (صـــ) وليس السين.
- قراءة (ضُعف) في سورة (الروم: ٥٤) بضم حرف الضاد (ضُـــ) وليس فتحها.

إضافة لما قد أشرنا إليه نُبين أنه:

أ– ليس لمن يقرأ القرآن الكريم بقصر المدّ المنفصل (عدم مدّه إلى أربع أو خمس حركات، واقتصاره على حركتين فقط) التكبير في حالة الوصل بين السورتين، من آخر سورة (الضحى) إلى آخر سورة (الناس)، وذلك حسب طريقي: أبي جعفر الفامي الملقب بـ(الفيل) وأبي الحسن زرعان.

– مع ملاحظة أنه يوجد لحفص في غير طريقي (الفيل) و(زرعان) التكبير في حالة الوصل بين السورتين ابتداءً من آخر سورة (الضحى) إلى آخر سورة (الناس).

ب– ليس لمن يقرأ القرآن الكريم بقصر المدّ المنفصل (عدم مدّه إلى أربع أو خمس حركات، واقتصاره على حركتين فقط) التكبير عند ختم القرآن الكريم، وذلك حسب طريقي: أبي جعفر الفامي المُلقب بـ(الفيل) وأبي الحسن زرعان.

– مع ملاحظة أنه يوجد لحفص في غير طريقي (الفيل) و(زرعان) جواز التكبير عند ختم القرآن الكريم.

ج– من يقرأ بقصر المدّ المنفصل (عدم مدّه إلى أربع أو خمس حركات، واقتصاره على حركتين فقط) ليس له جواز مدّ التعظيم كما في: ﴿لَا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ﴾، ﴿لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ﴾ بأن يُمد المدّ المنفصل المتعلق باسم من أسماء الله تعالى بأكثر من حركتين (إلى أربع أو خمس حركات) كحالات خاصّة (فليس له ذلك).

وذلك حسب طريقي أبي جعفر الفامي المُلقب بـ(الفيل) وأبي الحسن زرعان.

– مع ملاحظة أنه (مد التعظيم) يجوز من غير هذين الطريقين.

تنبيه مهم جدًا:

على من يقرأ القرآن الكريم أن لا يخلط بين الطرق (في قراءة القرآن الكريم) وما يراعى في كل منها أثناء التلاوة في المرة الواحدة.

بمعنى: أنه إذا ما قرأ القارئ للقرآن الكريم بقصر المدّ المنفصل (افتراضًا) وعدم مدّه إلى أربع أو خمس حركات، متبعًا لطريق: أبي جعفر الفامي الملقب بـ(الفيل) (افتراضًا) فعليه أن لا يخلط بين الجائز له في هذا الطريق وغير الجائز، وأن لا يخلط بين ما يُراعي في هذا الطريق ولا يصحّ إلا به وبين ما يراعي في غيره من طريق آخر (كطريق أبي الحسن زرعان) ولا يصحّ إلا به.

الجديد و الحصري NEW & EXCLUSIVE

رواية حفص عن عاصم، طريق عبيد بن الصباح

من يقرأ بمدّ المنفصل (مدّه – المدّ المنفصل – إلى أربع أو خمس حركات):

١- له أن يستعيذ فقط دون البسملة إذا ابتدأ القراءة من غير أول السورة.

٢- لا يَقصر حرف الـــ(ع) في فاتـــحة سورة مريـــم ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ والشورى﴿ حمٓ * عٓسٓقٓ ﴾، عند النطق به (حرف الـــ ع) بحركتين، وإنما يُمدّ إلى ٦ حركات.

بمعنى أنه يتم الوقف على حرف الياء في (عَيْن) أثناء النطق بحرف الـــ (ع) بمقدار ٦ حركات.

٣- يقوم بتفخيم حرف الراء (ر) في كلمة: ﴿فِرْقٍ﴾ بسورة (الشعراء: ٦٣).

مع العلم بأنه يجوز له أن يرقق حرف الراء (ر)، ولكن التفخيم أولى وأرجح.

٤- يقوم بالروم والاختلاس في حرف النون بكلمة ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ في سورة (يوسف: ١١).

ويتم الروم: بالإتيان ببعض الحركة الخفية فيها (النون الساكنة) من كلمة﴿ تَأۡمَنَّا ﴾ حيث إن كلمة ﴿ تَأۡمَنَّا ﴾ أصلها (تأمنُنا) فأدغمت النون الأولى الـــساكنة في النـــون الثانيـــة المتحركة، فصارت نونًا مشددة كما في كلمة ﴿ تَأۡمَنَّا ﴾ مع إظهار الصوت، ثم الإتيان بعد ذلك بالنون الثانية المتحركة مع الألف (نَا).

٥- يقرأ الكلمات التالية ﴿ءَآلذَّكَرَيۡنِ﴾ ، ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ ، ﴿ءَآللَّهُ﴾ بالمدّ الطويل لـــ (آ) وإشباعه بمقدار ٦ حركات ، أو بالتسهيل لـــ (آ) لهمزة ثانية (أي تنطق بين الهمزة والألف).

والمدّ الطويل أولى، وهو الأفضل عند كل القراء.

٦- يقوم بإدغام حرف الثاء (ث) في الذال (ذ) بـــ﴿يَلْهَث ذَّلكَ﴾ في سورة (الأعراف: ١٧٦) إدغامًا تامًا، وكذلك إدغام حرف الباء (ب) في الميم (مـــ) بـــ﴿اركَب مَّعَنَا﴾ في ســـورة (هود: ٤٢) إدغامًا تامًّا.

٧- يقوم بإدغام حرف القاف (ق) في الكاف (ك) بـــ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ في سورة (المرسلات: ٢٠) إدغامًا تامًّا أو ناقصًا، والوجهان صحيحان.

٨- لا يقوم بالسكت على الساكن قبل الهمزة، مثل: (شيْء)، وكذلك في: (الْــ).

٩- يقوم بالسكت إلزامًا على ألف ﴿عِوَجَا﴾ بسورة (الكهف: ١)، وكذلك ألف ﴿مَّرْقَدِنَا﴾ بسورة (يس: ٥٢)، وكذلك حرف النون بـــ﴿مَـــنْ رَاقٍ﴾ في ســـورة (القيامـــة: ٢٧)، وكذلك حرف اللام بـــ﴿بَلْ رَانَ﴾ في سورة (المطففين: ١٤)، وذلك في حالـــة الوصـــل (وصل القراءة بدون وقفٍ عليها).

وله أن يقوم بإجراء السكت أو عدم إجراءه في موضعين، وهما:

أ- بين آخر سورة (الأنفال) وأول سورة (التوبة)، في حالة وصل القراءة بينهما.

ب- في ﴿مَاليه * هَلَكَ﴾ بسورة (الحاقة: ٢٨- ٢٩)، في حالة الوصل بينهما (مَاليه ، هَلَكَ) في القراءة.

١٠- يقوم بمدّ حرف الهاء (ـــه) بمقدار حركتين في ﴿وَيَخْلُدْ فِيه مُهَانًا﴾ بسورة (الفرقان: ٦٩) عند الوصل.

١١- يقوم بإثبات حرف الياء (ي) بآخر كلمة ﴿ءاتـٰـن﴾ في سورة (النمل: ٣٦)، بحيث تصير ﴿ءآتانِي﴾ وذلك عند الوقف عليها، وأيضًا عند الوصل (وصل القراءة دون وقف عليها).

١٢- يقوم بحذف حرف الـ (ا) الأخير لكلمة ﴿سَلَاسِلَا﴾ في سورة (الإنسان: ٤) في حالة الوقف عليها بحيث تصير ﴿سلاسِلْ﴾، **مع العلم** بأنه يجوز له أيضًا عدم حذفه وإبقاء (حرف الـ (ا)) عند الوقف عليها بحيث تظل ﴿سَلَاسِلَا﴾.

وعند الوصل (وصل القراءة، وعدم الوقف عليها) يتم حذف حرف الـ (ا) الأخير منها ﴿سَلَاسِلَا﴾ ويُفتح الحرف السابق له من غير تنوين بحيث تصير (سلاسِلَ).

وبالنسبة لكلمة ﴿قَوَارِيرَا﴾ بالموضع الثاني من سورة (الإنسان: ١٦) وهو ﴿قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٍ﴾ فيتم حذف حرف الـ(ا) الأخير منها، وذلك في حالة الوقف عليها، بحيث تصير ﴿قَوَارِيرْ﴾.

وعند الوصل (وصل القراءة، وعدم الوقف عليها) يتم حذف حرف الـ (ا) الأخير منها ﴿قَوَارِيرَا﴾ ويُفتح الحرف السابق له بحيث تصير ﴿قواريرَ﴾.

وأما بالنسبة لكلمة ﴿قَوَارِيرَا﴾ بالموضع الأول من سورة (الإنسان: ١٥) وهو: ﴿وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا﴾ فيتم إثبات حرف الـ (ا) الأخير منها وصلًا (عند وصل القراءة، وعدم الوقوف عليها) ووقفًا (عند الوقوف عليها).

١٣- يقوم بحذف حرف الـ (ا) بكلمات ﴿الظُّنُونَا﴾ ، ﴿الرَّسُولَا﴾ ، ﴿السَّبِيلَا﴾ في سورة (الأحزاب: ١٠، ٦٦، ٦٧ على الترتيب) عند وصل القراءة، ويُفتح الحرف السابق للألف بحيث تصير الكلمات على النحو التالي: (الظنونَ، الرسولَ، السبيلَ).

وأما عند الوقف عليها فيتم إثبات حرف الـ (ا) بحيث تظل ﴿الظُّنُونَا﴾ ، ﴿الرَّسُولَا﴾ ، ﴿السَّبِيلَا﴾.

١٤- يقرأ ﴿ ٱلۡمُصَۜيۡطِرُونَ ﴾ في سورة (الطور: ٣٧) بالسين (ســـ) بدلًا من الصاد (صـــ).

مع العلم أنه يجوز له أن يقرأها ﴿ ٱلۡمُصَۜيۡطِرُونَ ﴾ بالصاد (صـــ).

١٥- يقرأ ﴿ بِمُصَۜيۡطِرٍ ﴾ في سورة (الغاشية: ٢٢) بالصاد (صـــ) الخالصة وليست السين.

١٦- يقرأ ﴿ يَبۡصُۜطُ ﴾ في سورة (البقرة: ٢٤٥) بالسين (ســـ) الخالصة وليست الصاد.

١٧- يقرأ ﴿ بَصۜۡطَةٗ ﴾ في سورة (الأعراف: ٦٩) بالسين (ســـ) الخالصة وليست الصاد.

١٨- يقرأ ﴿ضَعۡفٖ﴾ في سورة (الروم: ٥٤) بفتح حرف الضاد (ضَـــ).

مع العلم بأنه يجوز له أن يقرأها (ضُعف) بضم حرف الضاد (ضُـــ).

١٩- يُظهر النطق بنون حرف السين (سيـــنْ) في ﴿يسٓ * وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾ عند وصلها بما يليها ﴿وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾ وعدم إدغامها في حرف الواو (و) عند وصل القراءة.

وأيضًا، يُظهر النطق بنون حرف النون (نونْ) في ﴿نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ عند وصلها بما يليها ﴿وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ وعدم إدغامها في حرف الواو (و) عند وصل القراءة.

إضافة لما قد أشرنا إليه، نُبيّن أنه:

أ- ليس لمن يقرأ الكريم بمدّ المد المنفصل (إلى أربع أو خمس حركات) التكبير في حالة الوصل بين السورتين من آخر سورة (الضحى) إلى آخر سورة (الناس)، وذلك حسب هذا الطريق (طريق الإمام الشاطبي عن طريق عبيد بن الصباح عن حفص عن عاصم).

الجديد و الحصري NEW & EXCLUSIVE

مع ملاحظة: أنه يوجد التكبير في حالة الوصل بين السورتين ابتداءً من آخر سورة (الضحى) إلى آخر سورة (الناس) في غير هذا الطريق لحفص.

ب- ليس لمن يقرأ القرآن الكريم بمدّ المدّ المنفصل (إلى أربع أو خمس حركات) التكبير عند ختم القرآن الكريم، وذلك حسب هذا الطريق (طريق الإمام الشاطبي عن طريق عبيد بن الصباح عن حفص عن عاصم).

مع ملاحظة أنه يوجد في غير هذا الطريق لحفص جواز التكبير عند ختم القرآن الكريم.

تنبيه مهم جدًا:

على من يقرأ القرآن الكريم:

أن لا يخلط بين الطرق (في قراءة القرآن الكريم) وما يُراعى في كل منها أثناء التلاوة في المرة الواحدة.

بمعنى: أنه إذا ما قرأ القارئ للقرآن الكريم بمدّ المدّ المنفصل إلى أربع أو خمس حركات (افتراضًا) مُتبعًا لطريق الإمام الشاطبي (افتراضًا) فعليه:

أن لا يخلط بين الجائز في هذا الطريق وغير الجائز، وأن لا يخلط بين ما يُراعى في هذا الطريق ولا يصحّ إلا به وبين ما يُراعى في غيره من طريق آخر ولا يصحّ إلا به.

الجديد و طرح NEW & EXCLUSIVE

خاتمة

لقد أوضحنا في الوريقات السابقة موجزًا لأحكام تلاوة القرآن الكريم، في بسط يسير لها، لعله أن يساعد المُقبل على تعلّم تلاوة القرآن الكريم مُجوّدًا في فهمه لها، ونشير أنه لابد بجانب معرفة ودراسة هذه القواعد المبيّنة في أحكام التلاوة (للقرآن الكريم) من المشافهة والجلوس على أيدي المُعلّم للقرآن الكريم، والسماع منه والقراءة عليه، وألا يكتفي المتعلّم بما قد تعلّمه من خلال مثل هذه الوريقات أو غيرها من الكتب المختصة في هذا المجال (مجال تعليم أحكام تلاوة القرآن الكريم)، وذلك إذا كان مبتغيًا لهذا الخير والفوز به.

وفي الختام نوجه رسالة موجزة لكل من رزقه الله تعالى حبّ هذا الخير والعزم على تحصيله، وهي النحو الآتي:

يجب على المُقبل نحو تعلّم القرآن الكريم والمقدم عليه أن يعرف عظم هذه النعمة التي قد امتنّ الله تبارك وتعالى عليه بها، واختصّه بها عن كثير من خلقه، وهي نعمة حبّ هذا الباب العظيم من أبواب الخير، وانشغال القلب وتعلّقه به، ومن ثم الإقدام عليه وأن يعرف أيضًا لله تبارك وتعالى عظيم فضله ومنّه، أن يسَّر سبحانه وتعالى له من الأسباب ما يُحصّل بها مُراده وبغيته.

حيث إنه كان من الممكن ألا تُهيأ له الأسباب المؤدية إلى تحصيل هذا الباب العظيم من أبواب الخير، وأن تنقطع به قبل أن يتمّ ما يريد.

ومن ثم فإنه من الواجب عليه (متعلّم القرآن الكريم) والملزم له أن يؤدي لله تبارك وتعالى عظيم الشكر له، فهو جل وعلا صاحب كل نعمة وفضل، ويكون الشكر على النحو الآتي:

١- إخلاص النية لله سبحانه وتعالى في السر والعلانية وفي القول والعمل.

٢- الإنكسار لله سبحانه وتعالى والخضوع والتذلّل له، ودعاءه له تبارك وتعالى أن يُدِم عليه هذه النعمة العظيمة وأن لا يُسلبها منه بشؤم تقصيره ومعاصيه، وأن يتقبلها (عبادة الله سبحانه وتعالى بتعلّم كتابه – القرآن الكريم –) منه وأن يُنمّها له، وأن يبارك له فيها، وأن لا يُحرم عظيم الأجر والثواب منه تبارك وتعالى عليها.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

إذ أن بعدم تحصيل الأجر والثواب من الله جل وعلا يكون ذلك هو الحرمان والخسران المبين.

٣- أن يكون شكر العبد لله تبارك وتعالى على نعمة ما من خلال كونه (الشكر لله تبارك وتعالى) من جنس هذه النعمة.

ومثال ذلك (للفهم): أن شكر الله تعالى على نعمة المال يكون من خلال إيتاء الزكاة وإخراج الصدقات.

وأن شكر الله تعالى على نعمة العلم يكون من خلال تعليم هذا العلم.

إلى غير ذلك من الأمثلة، وهذا كله إضافة إلى حمد الله تبارك وتعالى على هذه المنة والنعم.

ومن ثم ففي حالة أن يرزق العبد بنعمة (تعلّم القرآن الكريم) فإن الشكر على هذه المنة والنعمة يكون من جنسها، وذلك بتعليم القرآن الكريم، فكما أن تعلّم فإنه يُعلِّم، ومصداق ذلك هو ما أخبر به النبي محمد ﷺ، حيث قال:

«خيركم من تعلَّم القرآن وعلَّمه» [رواه مسلم].

وفي الختام ،نسأل الله تبارك وتعالى أن يُدم علينا نِعمَه عامّة وأن يحفظ علينا نعمة القرآن الكريم خاصَّة، وأن ينمّها لنا، وأن يبارك لنا فيها، وأن يتقبلها منّا خالصة لوجهه الكريم، وأن لا يجعل لأحد فيها شيئًا سواه جل وعلا، فهو سبحانه وتعالى وليّ ذلك والقادر عليه.

الفهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة	٢
فضل قراءة وحفظ القرآن الكريم....................................	٥
من الآداب التي ينبغي على قارئ القرآن أن يحرص عليها......................	٧
مراتب قراءة القرآن الكريم..	٨
ما يجب على قارئ القرآن الكريم مراعاته أثناء نطقه وتلاوته...................	٩
مصطلحات وتعريفات مهمة...	١١
موجز لمخارج الحروف..	١٣
رسم توضيحي لمخارج الحروف.......................................	١٥
المثلان والمتجانسان والمتقاربان والمتباعدان................................	١٦
– المثلان...	١٦
– المتجانسان..	١٧
– المتقاربان...	١٩
– المتباعدان..	٢٠
حروف التفخيم والترقيق..	٢١
أحكام النون الساكنة والتنوين..	٢٥
أحكام الميم الساكنة..	٢٨

الجديد و الطريف NEW & EXCLUSIVE

مصطلحات وملاحظات...	٢٩
أحكام المدّ والقصر...	٣١
علامات الوقف في القرآن الكريم، وعلامات أخرى به............................	٣٧
طريقي حفص عن عاصم...	٣٨
- طريق عمرو بن الصباح عن حفص عن عاصم (من يقرأ بقصر المدّ المنفصل)، وما يراعى فيه.	٣٩
- طريق عبيد بن الصباح عن حفص عن عاصم (من يقرأ بمدّ المدّ المنفصل)، وما يراعى فيه...	٤٥
خاتمة...	٥٠
الفهرس...	٥٢

الجديد و طرائف NEW & EXCLUSIVE